نظرية الحقول الدّلالية مفهومها وأهميتها في الدّرس اللّغوي

«Semantic field theory and its importance in the linguistic lesson»

1 سيدي محمد منور*

جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، (الجزائر)، mohamednedroma.13@gmail.com

2 أ.د. عبد الناصر بوعلي

جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، (الجزائر)، bouali13@live.fr

تاريخ الارسال: 2022/02/10 .تاريخ القبول : 2022/05/07 تاريخ النشر: 2022/06/16

ملخص:

تعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات إذ هي أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية، لذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، ونظرا لهذه الأهمية التي تنفرد بها الدلالة، تطورات الدراسات في هذا الميدان، وتراكمت المناهج والنظريات التي تهدف إلى تحديد قوانين التفاهم و تسهيل إيصال الأفكار والمعاني من بينها نظرية الدخول الدلالية التي تسعى إلى تنمية المقدور اللغوي عند الفرد وتسهم في التنمية اللغوية العامة.

تتجلى قيمة نظرية الحقول الدلالية في الهدف التي ترمي إليه، وهو جمع كل كلمة وأختها، مما جعلها تسهم بهذا في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، منها الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي (المعجمي) وتسمى بـ "الفجوة الوظيفية".

الكلمات المفتاحية: علم الدلالة؛ نظرية الحقول الدلالية؛ المعنى؛ الدّرس اللّساني.

Abstract:

Semantics is the most important concept that occupied human thought over time in various civilizations, so it is the core of science, defining the laws of understanding and facilitating the delivery of ideas and meanings from ‘logicalism’ that seeks to develop the linguistic ability of the individual and contributes to general linguistic development.

The value of the semantic field theory is reflected in the goal it aims at, which is to collect each word and its counterpart. This made it contribute to finding solutions to some complex linguistic problems, including the detection of lexical gaps that exist within the semantic field and which is called also the "functional gap".

Keywords: Semantic; Semantic field theory; Meaning; Linguistic lesson.

1. نظرية الحقول الدلالية عند الغرب:

مما لاشك فيه أن الأفكار الأولى لنظرية الحقل الدلالي قد بدأ مع بداية القرن العشرين أثناء اهتمام عدد من اللغويين الأوروبيين ببحث العلاقات الدلالية بين الكلمات و يعود الفضل الأول في التفكير في هذا الميدان إلى ديسوسير F. De Saussure فيها يخص الاتجاهين الأساسين في أبحاث علم الدلالة،أي من زاوية الاتصال والبحث من زاوية الدلالة[1].

* المؤلف المرسل

كما يعد الأب الحقيقي لعلم اللسانيات فكتابه (الدروس) بداية جديدة اللسانيات التي أراد لها أن تكون علما سنكر ونيا قائما بذاته،حيث فرق بين الدراسة الوصفية و الدراسة التاريخية، وأعطى أهمية كبرى للدراسة الوصفية،خاصة فيما يتعلق بالبحث في نظام العلاقات بين المعاني[2] و بإقراره أن اللغة نظام متكامل أحدث أكبر ثورة لسانية و أهم ابتكار أدى إلى دراسة بنوية لنسق الأصوات، ومنفذ إلى النحو، وفتح أفاق جديدة،أما علم الدلالة الأم الفقيرة اللسانيات و المتأخرة الميلاد إذ بداء الاهتمام بها منذ أواخر القرن التاسع عشر كما يقول **غريماس**، وبهذا حول الاتجاه في الدراسات الدلالية من دراسة المعاني في الكلام إلى دراستها في اللغة[3].

و قد بين **ذي سوسير** في محاضراته أن الكلمة تشكل نسقا أو نظاما و كل كلمة تستمد وظيفتها تبعا للعلاقات التي تربطها بالعناصر الأخرى للكلمات في النسق أو النظام اللغوي فالمفردات لا تفهم من خلال العلاقات الايجابية التي تقوم بينها و بين باقي مفردات اللغة فحسب، بل قد يتم فهمها عن طريق العلاقة السلبية أو الخلافات التي تبعدها من غيرها من المفردات[4].

و هكذا يتضح انه هو أول من اقر بوجود علاقة دلالية بين عدد ما من المدلولات بعض الأفكار،خاصة عند ما يلفت الانتباه إلى ما يسميه (الروابط المشتركة)الموجودة بين الوحدات مثل (خشي) و(توجس) و(خاف) فهذه الكلمات رغم قلتها تشكل مجموعة دلالية صغيرة يضمها مفهوم عام وهو (الخوف) و مثل هذا صار بعد التطور والتحصين يعرف بمنهج بناء الحقول الدلالية [5] وقد لحظنا أن هذه البنى بعددها الصغير هي نفسها دائما،وكل بنية منها تعطى حقلا مفهوما و أكد Leo weisgerber (ليو واسجربر) هذا الاتجاه،إذ أثبت التداخل القائم بين المفاهيم والكلمات فأسماء الألوان مثلا تشكل نسقا كما أوضح أن طريقة تقسيمنا للواقع،تختلف عن طريقة القدماء[6].

وقام Trier (تراير) أيضا بدراسة تنتمي إلى القطاع المفهومي تناول فيها مفردات المعرفة في اللغة الألمانية الوسيطة أي بين بداية و نهاية القرن الثالث ولاحظ أن الحقل المفهومي في هذا المجال كان مغطى بحقل معجمي يتكون من ثلاث كلمات و هي:

wisheit= الحكمة

kunst= الفن

list= المصطنع

إلا انه بعد قرن صار بحقل يشتمل على:

Wisheitkunstwizzen= المعرفة[7].

وليس معنى هذا أن الذي حدث هو إبدال كلمة (List) بكلمة (Wizzen) فحسب بل الواقع يؤكد أنه حدث تغيير في معنى الكلمات الثلاث فمن تحديد كلي للبنية اللفظية،ولرؤية العالم التي تعكسها فمحتواها مختلف وعلاقتها كذلك فهناك اتساع وضيق في المعنى إلى غير ذلك[8].

ويربط Trier التغير الذي حدث في المجال المعرفي والتفاهمي بين الفترتين بالتغيرات الاجتماعية المتعلقة بكل فترة، وبشق من التركيبة القروسطية Medieval والتي نميزها الآن مثل العلم، الفلسفة، والدين أي علم اللاهوت[9] وبعد الكشف عن هذا التغيير الدلالي لكل من هذه الكلمات في إطار مجموعاتها الدلالية أنها تشكل كلام مبنيا يرتبط في داخله كل

عنصر مع الأخر وأن الكلمات تشكل "حقل لسانيا" يغطي حقلا مفهوميها يعبر عن رؤية العالم تعيد تنظيمه عند بعضهم.

بل كانت هناك محاولات جادة عرفها الميدان اللغوي، وإذا ما جئنا نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية، فبدايتها تعود إلى سنة 1877 مع اللغوي أولمان(Ulmann) فقد أشار إلى مصطلح حقل في مقال له بعنوان "تقديم أفكار الحقول اللغوي" إلا أن بالدنجر أشار إلى(ابل) (Able) فهو يعتبره أول من عرض أفكار بشكل منظم و ذلك في(مقالة مفهوم الحقل اللغوي) سنة1885[10]، وهناك من يري أن مايير(Mayer) هو من حدد المفهوم في مقالته المسماة (نظم المعنى) سنة 1920 كما حدد النظم الدلالية على أنها ارتباط منتظم لعدد محدود من التغيرات[11].

- من وجهة نظرة (فريدة) إذ ميز بين ثلاث أنواع من نظم المعنى وهي:

***النظام الطبيعي**:مثل أسماء الأشجار، الحيوانات.

***النظام الفني**: مثل الألقاب العسكرية و التي قدم لها دراسة عام 1910 ولاحظ فيها أن كل لفظ في قائمة الرتب العسكرية يستمد معناه من موضعه ضمن مجموع المصطلحات التي تؤلف نظاما دلاليا[12] فإذا تم تغيير مكان لفظ أدى إلى وقوع اضطرابات في معنى المصطلحات المجاورة له.

***النظام شبه فني**: مثل مصطلح الصيادين و الحرفين.

كما أن هذه الأنماط لم تضمن موجودات عنده فقط بل ظهرت بشكل أو بأخر في بحوث أخري لباحثين يأتي في طلعتهم (اسجر بر) weisgerber في بحثه المسمى"طبيعة التعريف في اللغات الهندية والجرمانية" وقد طبع سنة 1899 بمدينة هايدليبرج بألمانيا و قد وجدت نظمه الدلالية أيضا عند Osthoff (واستوف)[13].

وقد اعتنى بها الألمان أكثر من غيرهم و يرى أولمان أن رائد نظرية الحقول الدلالية في ألمانيا هو (هردر) Herder سنة 1772 الأب الروحي لنظرية الحقول الدلالية[14].

وظهر Humbolt (هبولت) والذي عرف بالجد، و ذلك لقيامه بأول عمل يتناول دلالات الألفاظ الأنثروبولوجية وذلك في سنة 1836[15].

إلى أن ظهر قاموس Roget وهو معجم مرتب حسب المجموعات الدلالية فقد وجد عند "روجيه" المفردات والجمل الانجليزية: Roget is theory of English word and phrases

وطبع عام 1952 و أعيد طبعه عشرات المرات ذكر في تقديمه أنه مرتب على حسب المعاني قسمت فيه المفردات إلى ستة مجالات رئيسية يرتبط كل منها بمفهوم عام وهي[16]: العلاقات المجردة المكان- المادة- الفكر -الإرادة- العواطف.

ثم قسمت تلك المجالات الستة إلى ما يندرج تحتها من معاني أو بالأحرى إلى مجالات وسطى يتفرع كل منها إلى مجالات صغرى يصل مجموعها إلى 990 مجال فرعا.

و سنذكر مثالا في معجم روجت كلمة(Nice) فإنك سترى تحتها في الفهرس بعض المرادفات ذات الظلال المختلفة لمعنى كلمة (nice) والمرادفات التي ستجدها هي: leasing, honorable good, exact إن كلّ من هذه الكلمات نفسها تظهر في احد قوائم المفردات في المتن الرئيسية للقاموس[17].

فمثلا إذا رجعنا إلى الفقرة التي ترد فيها كلمة Leasing تجد عمودا من عشرات المكافئات، تعبر عن ظل مختلفة لمعنى كلمة (Nice) و هذا ينطبق أيضا على كل exact, good...الخ.

لذا فإن هذا القاموس يزودنا بقوائم من مئات الكلمات والتعابير مترادفة بوسعنا استعمالها بدلا من (Nice) التي ابتداء بها فكل هذه الكلمات و التعبير مترادفة معNice بموجب التفسير المرن.[18]

إلا أننا نعتقد أن أفضل منهج في التصنيف الدّلالي وصف بالعالمية ذلك الذي قدمه «Wartburg» و«Helling» وقسمت فيه المفاهيم إلى ثلاث مجالات:

أولها: الكون

ثانيها: الإنسان

ثالثها: الإنسان والكون[19].

بالإضافة إلى معاجم أخرى نذكر على سبيل الحصر فقط.

*معجم اللغوي الفرنسي (بواسير) Boissier الموسوم بـ:Dictionnaire analogique de la langue française أي المعجم القياسي للغة الفرنسية و قد نشر سنة1885[20].

- معجم اللغوي الألماني دورنزايف Dornseiff وقد ظهر سنة 1933 بعنوان (الكلمات الألمانية في مجموعة مبوبة) وقد ضم عشرين حقلا دلاليا يحتوي كل منها على حقول فرعية.
- معجم اللغوي الفرنسي(ماكييه) Maquet الموسوم بـ: Dictionnaire analogique أي المعجم القياسي: رتبت فيه الكلمات وفق الأفكار في قسم منه كما رتبت الأفكار وفقا للكلمات في القسم الأخر، وساير معجم بواسير، مع الاختلاف بطبيعة الحال في التقسيم، وقد ظهر سنة1936[21].
- معجم Casares بالإسبانية ظهر سنة 1942
- معجم Greek new testament أي (العهد اليوناني الجديد) قام بتأليفه مجموعة من اللغويين وهو معجم يعد من بين أحدث المعاجم التي طبقت نظرية الحقول الدلالية[22]،كما أنه يعد أهم التصنيفات حتى الآن واشملها وأكثرها منطقية، إذ ضم مجال التصنيف 15000 معنى و 5000 كلمة،وزعت على أربع موضوعات أو أقسام عامة[23]:

1) الموجودات« entities »
2) الأحداث« évents »
3) المجردات« abstracts »
4) العلاقات « relation »

و يضم كل قسم أقسام تتفرع إلي أقسام فرعية و هكذا[24].

-و هناك محاولات أخرى جزئية غطت حقول معينة و محددة من المعجم، نذكر منها على سبي المثال:

-مقام به اللغوي الفرنسي (مونان) Mounin في كتابه المعنون بـ: Clefs pour la sémantique ، إذ تعرض لمجالين دلالين فقط و هما الحيوانات المنزلية،كلمات المسكن[25].

-دراسة اللغوي الفرنسي(أدنسون) Adanson الذي صنف علاقات النباتات.

-محاولة عالم الآثار (جاردن) Garden الذي وضع تصنيفا للأواني و الأدوات.

بيدا أن المؤسسيين الحقيقيين لفكرة المجال الدلالي بإبعادها الحديثة إنما وجدت عند العلماء الألمان والسويسريين الذين ظهروا في العشرينات والثلاثينات حيث وضعوا تحديدا دقيقا للمجال الدلالي خاصة ابسن(Ipsen, 1924) وجولز (Jolies, 1934) وبور زيك (Porzic, 1934) وترير (Trier, 1934) وليو سيجر بر (L. Wesgerber هذا الأخير الذي استمر في تطوير هذه النظرية بعد الحرب العالمية الثانية[26].

1-1. نقد النظرية:

مما لاشك فيه أن كل الدراسة أو بحث قائم على وجهات النظر والتحليل و التصور سمته الأولى هي التميز والقصور، وهذا ما حصل النظرية الحقول الدلالية التي لعبت دورا هاما في دراسة المعنى.

و بالرغم من ذلك فقد وجهت إليها انتقادات كثيرة فنذكر "أن مجرد وجود فكرة تعلن عن حقل ألسني متجانس دون فراغات و لا تشابكات هو أمر عاجز عن الصمود بوجه التدقيق حالما يخرج الباحث عن حيز التطورات الفكرية المتمايزة الذي اختاره ترايز"[27].

ومن هم الانتقادات ما يلي:

-مسألة تعريف الكلمة أو تحديدها دلاليا،فالكلمة المفردة تحصل على تعريفها و تحديد محتواها ومكانها من خلال صلاتها بالأعضاء الأخرى في الحقل[28]،و هذا ما ذهب إليه(ترايز) في تحديده للكلمة،حيث يرى أن المفردة تحصل على تحديدها الدلالي من التركيب الكلي[29].

لم تسر النظرية و تطبيقها العلمي و نتائجها المادية خاصة عند اللغويين الألمان ومن تبعهم في طريق واحد.

-النقد الذي وجهه شايدفايلر Scheide Weiler وبانر Bahner للنظرية بأنها لم تبنى على أسس استقرائية،إذ لم تحتوي على قواعد و أسس في النصوص التي بعثوها، وقد أثبت بانر أن تصور ترايز عن الحقل لم يقم على عمل تجريبي بل على أساس فلسفي..

-عدم الاهتمام بالسياق الذي ترد فيه الكلمة بعد أن اتضح أن دلالة[30].

الكلمة لا تتحدد إلاّ في إطار السياق سواء كان أم سياق عاطفي.

*و يري بعض اللغويين المحدثين أن نظرية الحقول الدلالية قد عرفت بعض نواحي النقص،فيما قام به القدماء و في تلك النواحي، و يتمثل ذلك على وجه التحديد في:

- عدم إتباع منهج معين في جميع الكلمات
- عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات و ترتيبيها
- عدم الاهتمام ببيان العلاقات بين الكلمات داخل الموضوع الواحد و ذكر أوجه الشبه لخلاف بينها[31].
- عدم وجود حدود دقيقة بين الأبواب داخل المعجم، وهذا ما واجه بالخصوص نظرية الحقول الدلالية.
- استخدام الموضوع الواحد في أكثر من مكان داخل الأبواب و الموضوعات التي تندرج تحت حقل واحد.
- قصورها الواضح في حصر المفردات حتى بالنسبة للمعاجم المتأخرة عنها.
- عدم مراعاة التغيير الدلالي للألفاظ بمرور الزمن[32].

في حين نجد في المعاجم الأوروبية كان أهم ما يميزها بخلاف القدامى أنها:

- جاءت في وقت تطورت فيه أبحاث اللغة و منهاجها و استعانت بأحداث الأجهزة التي تساعدها في جمع المادة و تصنيفها.
- ضم جهود العلماء و الباحثين وتعاونهم في عمل معجم و إنهاء عصر العمل الفردي.
- إقامة معجم على أساس عملية منطقية سواء في التصنيف أو في تحديد أشكال العلاقات داخل الحقل المعجمي.
- الاهتمام ببيان العلاقات الموجودة بين كلمات الحقل الواحد ووضع هذه العلاقات في صورة خصائص أو ملامح تمييزية تتلاقى فيه الحقل الواحد[33].
- تعميم الدراسة و شمولها عدد في اللغات في الوقت واحد و لذا كانت دراسة الحقول في أول الأمر مقارنة.

ومن هنا تبين لنا مما سبق ذكره أن مصنفي المعاجم الموضوعية عربا كانوا أوروبيين لم يكونوا بدرجة من الوعي تماثل أو حتى تقترب من تلك التي توصل إليها البحث اللغوي الحديث،إذ كان هدف القدامى عمليا و تعليميا تمثل في تجميع المترادفات المتقاربة في المعنى بغرض مساعدة من يروم الكتابة في الموضوع من الموضوعات و لا يسعفه ما لديهمن الثروة اللغوية في التعبير المطلق عن أفكاره التي سيواجهها من هذا الموضوع أو ربما حتى بهدف اقتراح مجموعة من الأفكار التي من شأنها توسيع أفاق الخيال الإبداعي عند الكاتب[34] في حين هدف المحدثين بناء على علم المدلولات مواز للوصف العلمي للدوال.

1-2. أهمية نظرية الحقول:

إن لنظرية الحقول المعجمية أهمية و قيمة في الدراسات اللغوية الحديثة و تكمن هذه الأهمية الكبيرة في:الكشف عن العلاقات و أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي تنطوي تحت حقل معين وبينها وبين المصطلح الذي يجمعها،وإذا كان أقصى ما يحققه المعجم التقليدي هو أن يصف الكلمات في ترتيب هجائي ويسرد كل معاني الكلمة الأساسية والفرعية، فإن معجم الحقول الدلالية يعالج المجموعات المترابطة من الكلمات التي تنتمي إلى مجال معين وهو ما يعبر عنه المعجم التقليدي.

- تكشف هذه النظريات عن البنية الثقافية لدى أصحاب اللغة التي تتمثل في التصورات والمفاهيم التي تحملها ألفاظ اللغة بوجهها الروحي و المادي[35].
- إن تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي و توزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل[36] الدلالي أو بالأحرى الفراغ المعجمي الذي يتمثل في غياب بعض الألفاظ لعدم وجود المفهوم أو الشيء الذي تمثله كغياب كلمات نحو:ثقافة- جلباب-جهاد في معجم اللغات الأوروبية (و تسمى نحوه وظيفة)[37].
- إن هذا التحليل يمدنا بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدة، كما يمدنا بالمميزات الدقيقة لكل لفظ، وهذا ما يسهل على المتكلم أو الكاتب اختيار الألفاظ الدقيقة و الملائمة التي يروم إليها.
- إن هذه النظرية تضع اللغة في شكل تجميعي تركيبي ينفي عنها التسبيب.
- تطبيق هذه النظرية يكشف الكثير من العموميات و الأسس التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها كما يقف على أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الشأن[38].

ومن هنا بدا لنا إن دراسة أي تغيير داخل الحقل المعجمي تصحبها لا محالة.دراسة التغييرات على كافة مجالات الحياة.

2- مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

2-1. تعريف النظرية:

تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الحديثة التي تطورت في العشرينات و كان هدفها تصنيف المداخل المعجمية أو المعاني و ترتيبها وفق نظام خاص،حيث الصلة واضحة بين الكلمات إذ ترتبط الواحدة بالا خرى من الناحية المعنوية و تعتبر إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث.

وقد ظل سائدا أن اللغة في القسم المعجمي ليست سوى ركام من الكلمات المتناثرة لا توجد صلة تربط بين الواحدة و الأخرى ومن الناحية الدلالية[39] لكن بعض الباحثين المحدثين استطاعوا أن يثبتوا عكس ذلك[40] كما أن هذه الصلات لا تخص مجموعة من الألفاظ التي يمكن إدراجها ضمن العلاقات الدلالية من قبيل الترادف و الاشتراك اللفظي و غيرها بل تشمل جميع الألفاظ التي تنتمي إلى مجموعة دلالية واحدة،كذلك قد ترتبط هذه المجموعة بمجموعة دلالية أخرى بحيث تكون هذه الكلمات سلسلة من الحلقات المتصلة حيث ترتبط كل واحدة بالأخرى من الناحية المفهومية[41].

ويعتمد أصحاب هذه النظرية إلى جانب هذه الفكرة على فكرة منطقية أخرى وهي:

- إن المعاني لا توجد منعزلة بعضها عن بعض في الذهن الذي يميل دائما إلى جمع و إلى اكتشاف عرى جديد تجمع بينها فالكلمات تثبت في الذهن دائما بعائلة لغوية فلفظ "الإنسان"[42] نفهمه بالإضافة إلى"حيوان" ولفظ "عاقل" بالإضافة إلى"مجنون" و لفظ "حلو"بإضافته إلى "مر" و هكذا، وذلك لأن الأشياء بأضدادها تعرف.

و هذا ما عبر عنه فطالحة اللغة المحدثين و منذ ذلك "أن اللغة ليست مدونة (De saussur) ولا كيسا من الكلمات (Haris) ولا فهرسا (Martinier) و لا تكديسا للأسماء(whorf)[43].

إضافة إلى ما سبق فإن الأصل في تسمية الأشياء يقوم على ما يوجد بينها في تخالف فلو كان العالم كله بلون واحد لما دعت الحاجة إلى وضع كلمات متعددة للألوان.[44]

فالكلمات تختلف في المعنى و ذلك لتعددها و اختلافها في التسمية كما أن قيمتها لا يمكن تحديديها إلا بمقابلتها مع الكلمات الموجودة معها في الحقل الدلالي الواحد و من هنا تكتسب معناها بدقة.

2-2. مفهوم الحقل المعجمي(الدلالي):

الحقل الدلالي (Sémantique Field) أو الحقل المعجمي(Lexical) هو مصطلح يطلق على مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها و تشترك جميعا في التعبير عن المعنى العام،تحت الألفاظ يجمعها،فمصطلح لون في اللغة العربية يضم مجموعة من الألفاظ نحو: أبيض، أسود، أحمر، أخضر....وغيرها[45].

ويعرف (جورج مونين) G. Mounin بقوله هو "مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة،و يمكن لها أن تكون بنية من بنى النظم اللساني كحقل الألوان،حقل مفهوم الزمان،حقل مفهوم الكلام وغيرها"[46].

و يعرفه جون (ليونز) Lyons بقوله هو"مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[47].

و لعل أشمل التعريفات و أكثرها دقة نجده عند (أولمان) في قوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة..."[48].

وبناءً على هذه التعريفات فان الحقل الدلالي يتكون من مجموعة من الكلمات المتقاربة في المعنى و يتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة، ومن خلالها تكسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات المجاورة لها، لأن الكلمة لا معنى لها

بمفردها بل انه يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلالية واحدة، وهو ما عبر عنه (فندر يس) قائلا: "أن الذهن يميل دائما لجمع الكلمات و إلى اكتشاف عرى جديدة تجمع فالكلمات تثبت دائما لغوية[49].

ويتفق أصحاب هذه النظرية على جملة من المبادئ والأسس التي تقوم عليها وهي:

- لا وحدة معجمية Lexème عضو في أكثر من حقل.
- لا يصح انتماء وحدة معجمية واحدة إلى أكثر من حقل دلالي واحد[50].
- لا يمكن إغفال السياق الذي فيه الكلمة.
- لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبيها النحوي[51].

أما الأسس التي بنيت عليها النظرية:

1) الاستبدال(Paradigmatique): ويعني أن ثمة مفردات يمكن أن تحل محل أختها في الاستعمال أو في الدلالة كلفظة "وجل" و لفظة "خائف" ولفظة "متهيب من" فقد تعد هذه المفردات من المترادفات و لكنها كلما تحت مفهوم الخشية والخوف[52].
2) التلاؤم(Syntagmatique): و يعني أن علاقة المفردات بعضها مع بعض في كونها من باب واحد كما هو الحال في باب الألوان[53].
3) السلاسل و الترتيب (Séquence): و يعني أن الترتيب يكون بحسب القدم و الأهمية و الأولوية،و ذلك نحو أيام الأسبوع، أو المقاييس، أو الأوزان، الترتيب الألف بائي[54].
4) الاقتران: (Collocation): أي تقترن بعض مفردات الحقول الدلالية بما يقرب دلالتها من الفهم أو يشرح فعلها فاقترن (يعض) بالأسنان يميز لفظ (أسنان) من لفظ (أسنان المشط) و(أسنان المنشار) و(أسنان المسامير) وذلك فانه لا تعرف الكلمة إلا عن طريق ما يصاحبها[55].

وقد فحصنا مجموعة نموذجية في أنواع الوحدات المعجمية سنكتشف أن الأصناف الوظيفية الرئيسية تتكون من أشكال أربعة و هي التي تمتلك الأصناف الفرعية التالية:

- الأشكال المدركة حسّياً objectes مثل: بيت، شجرة.
- الأحداث évent مثل: يجري، يمشي، يقطع.
- المجردات abstracts مثل: الألوان أحمر، أزرق، صغير، كبير، ثم قسم المجردات إلى[56]:
  1) مجردات الأشياء المدركة حسيا مثل:ناعم
  2) مجردات الأشياء المدركة حسية و الأحداث مثل: (صلب) وصف لرجل(سهلة) وصف لمهمة.
  3) مجردات لكل من الأشياء المدركة حسيا و الأحداث مثل كبير جدا وصغير جدا.
  4) مجردات المجردات.
- أدوات الربط Relation والتي تساعد في الربط مختلف الأشياء المدركة حسيا والأحداث والمجردات[57].

3- العلاقات داخل الحقل المعجمي:

يرى Lyons أن معنى الكلمة في الحقل الدلالي هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي[58].

إلاّ أن هناك تعريفا أخر لا يخرج عن نفس الإطار و هو "مكانها في نظام من العلاقات التي تربط بكلمات أخري في المادة اللغوية"[59].

مما لم يشير إليه في دراسات اللغويين العرب، فكان من الضروري عند أصحاب نظرية الحقول الدلالية بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمي،و لا تخرج هذه العلاقات في أي حقل معجمي عما يأتي:

1) علاقة الترادف
2) علاقة الاشتمال(المتضمن)
3) علاقة الجزء بالكل
4) علاقة التضاد
5) علاقة التنافر

3-1. علاقة الترادف:

يتحقق الترادف بين اللفظين حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ) و (ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب) و (ب) يتضمن (أ) و ذلك كما في كلمة (أم)و (الوالدة)[60].

3-2. علاقة الاشتمال:

الاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون (ا) مشتملا على (ب) حتى يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي مثل (فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى (حيوان) و على هذا فمعنى فرس يتضمن معنى (حيوان).

ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم (الجزئيات المتداخلة) و يعني ذلك مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيها بعده مثل:ثانية –دقيقة–ساعة–شهر–سنة

3-3. علاقة الجزء بالكل:

و ذلك مثل علاقة اليد بالجسم، العجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن واضح،فاليد ليست نوع من الجسم و لكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزء منه[61].

3-4. علاقة التضاد:

يقول "بالمر": يستخدم مصطلح (تضاد) في الدلالة على عكس المعنى[62] وهناك أنواع متعددة من التضاد (التقابل):

أ) ما يسمى بالتضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج مثل:حي–ميت ومتزوج وأعزب، ذكر وأنثى، وهذه المتضادات تقسم عالم الكلام بحسم دون الاعتراف بالأخر[63].

ب) ما يسمى بالتضاد المتدرج، ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين زوجين من المتضادات الداخلية.

فمثلا قولنا (الحساء ساخن) لا يعني أنه ساخن بالنسبة لدرجة الحرارة المعينة للحساء ككل، وهذا يختلف عن قولنا (الماء ساخن)[64].

ج) و هناك نوع اسمه العكس، وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل باع–اشتري فلو قلنا أن محمد باع منزلا لعلى فيعني أن علي اشترى منزلا.

د) التضاد الاتجاهي ومثاله العلاقات بين الكلمات مثل:أعلى-أسفل،و يصل و يغادر فكلها يجمعها حركة في احد الاتجاهين المتضادين بالنسبة لمكان ما.

هـ) التضادات العمودية والتضادات التقابلية والامتدادية، فالأول مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليها،و الثاني مثل الشمال بالنسبة للجنوب و الشرق بالنسبة للغرب[65].

3-5. علاقة التنافر:

التنافر مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد و يحقق داخل الحقل إذا (أ) لا يشتمل علي (ب) ولا يشتمل على(أ) و بعبارة أخرى هو عدم التضمن من الطرفين،و ذلك مثل العلاقة بين خروف و فرس و قط و كلب،و مثل العلاقة بين الألوان سوى(الأسود و الأبيض) بين (الأزرق و الأصفر)[66].

وعلاقة التنافر هذه هي إحدى العلاقات التي تربط بين كلمات الحقل الدلالي الواحد، وقد ذهب Leech إلى أنه يمكننا أن نقرر اللفظين متنافرين إذا كان أحدهما يشتمل على ملمح دلالي (Featuer) على الأقل يتعارض مع ملمح أخر في اللفظ الآخر، وعلى ذلك فإن كلمة (امرأة) Women مثلا تتنافر مع كلمة (طفل) Child وذلك بسبب وقوع تعارض بين ملمح (البلوغ) في المرأة و عدمه في الطفل[67].

فالحقل الدلالي يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة و بذلك تكتسب معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها،بل معناها يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة[68].

4- أنواع الحقول الدلالية:

إن نظرية الحقول الدلالية لا يهمهما فهم معاني الكلمات وحسب بل تسعى إلى تصنيف و تقسيم هده المعاني في حقول دلالية يقول (تشو مسكي) Chomsky" أن من الهام وضع للمفاهيم الممكنة[69]" و يقول (وود صون) Widdonson و(ستورك) Stork:" إن السيمنتيك لا يهتم بإطلاق أسماء فالأهم من ذلك طريقة تصنيف الأشياء التي سنعطيها الأسماء".[70]

أما تحديد المفهوم التصوري للحقل فيقوم على تصور ذاتي اعتباطي يتسم بالذاتية إلى حد ما نجده يختلف من باحث لأخر،يقول(جرمان كلود) G. Clond في ذلك أن تحديد الحقل يقوم على أساس انتقاء مفهوم تصوري بكيفية اعتباطية ثم يخضع المفهوم التصوري المنتقى للإجراءات التجريبية ثم تحديد الوحدات الأساسية التي تكون بنية الحقل المراد دراسته.

و على ضوء هذه المفاهيم، قسّم الدّارسون الحقول الدلالية إلى أنواع وهي كالآتي:

4-1. الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة:

وهي التي تكون العلاقة بينها على شكل التضاد لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق فعندما نطلق حكما نتأكد من صحته وتماسك بنيته في العودة إلى حكم يعاكسه ومن هنا تنشأ عملية الحقول المتناقضة فاللون الأسود يستدعي[71] الأبيض والطويل يناقض القصير، والكبير يعاكس الصغير و الغني عكس الفقير[72].

4-2. الأوزان الاشتقاقية:

و أطلق عليها اسم: الحقول الدلالية الصرفية و يلاحظ في اللغة العربية واضحة مقارنة باللغات الأخرى فقد تدل صيغة "فعّالة" بكسر الفاء على المهن والصنائع مثل تجارة،في حين تدل صيغة "مفعل" على المكان مثل: مسبح، منزل، مربد[73].

4-3. عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية:

1) الحقول التركيبية:

وتشمل مجموع الكلمات التي تربط فيما بينها عن طريق الاستعمال،و لكنها لا تقع في المواقع النحوية نفسه و كان(بور زيغ)أول من درس هذه الحقول إذا اهتم بالكلمات الآتية:

كلب– نباح/ طعام – يقدم/ يري– عين

فرس– صهيل/ يمشي– يتقدم/ يسمع– أذن

زهرة – تفتح/ ينتقل– سيارة/ أشقر– شعر[74].

وواضح مما ذكر أن العلاقة بين الكلمات لا يمكن أن تكون مع غيرها فنباح يطلق على الكلب فقط، بينما الصهيل لا يكون إلاّ للفرس والحصان.

ولعلّ هذا البحث ذو صلة بالتحليل للمؤلفات و معاني الألفاظ و لذلك لا يمكن أن تركب كلمة (سيارة) مع (يسمع) على أساس أنها فاعل ليسمع[75].

2) الحقول المتدرجة الدلالة:

و هي التي تكون فيه العلاقة متدرجة بين الكلمات فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس أو تربط بين بناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان كمفهوم عام يتجزأ أو ينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس، الصدر، البطن، الأطراف العلوية، الأطراف السفلية) ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى، فأصغر الأطراف العلوية كاليد، الرسغ، الساعد، العضد، واليد (الأنف والروح والأصابع) وهكذا[76].

5– الخاتمة:

وصلنا أخيرا إلى النهاية بعد جولة لغوية حاولنا فيها تقديم فكرة موجزة عن نظرية الحقول الدلالية وأهميتها وقد أفرز هذا البحث عدة نتائج نذكر منها:

- تعتبر نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات التي فرضت نفسها على تحليل المفردات خلال بعض المجالات أو الحقول المتصلة بالمعنى.
- في العصر الحديث بدأت هذه النظرية تتطور على يد لسانيين سويسريين و ألمان وغيرهم، وقد قسموها إلى أنواع منها الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة، الحقول التركيبية....
- تعتبر النظرية من نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث.
- فللجانب الدلالي أهمية كبيرة في فهم النصوص اللغوية وهذا ما سهل للباحث للدراسات اللغوية في السير بكل سهولة في دراساته المختلفة.
- إن الدرس اللغوي أصبح له حضور قوي ومدعوم بمرتكزات الدرس اللساني المعاصر، غايته مساعدة الباحث على استثماره في عدة ميادين لغوية.

6- قائمة المصادر والمراجع:

- **الكتب:**

1. أحمد عزوز. أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (دمشق: إتحاد كتاب العرب، 2002).
2. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (مصر: عالم الكتب، ط1).
3. حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية و معجمية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط2).
4. ابن خلدون. المقدمة، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 1987).
5. رجب عبد الجواد إبراهيم. دراسات في الدلالة والمعجم، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001).
6. رشيد العبيدي. مباحث في علم اللغة واللسانيات، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2002).
7. ريمون طحان، أنيس فريحة. الألسنية العربية، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط2، 1981)
8. زكي حسام الدين. أصول تراثيه في علم اللغة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1975).
9. زكي حسام الدين. التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، (مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000).
10. زين كامل الخوسكي. المجالات الدلالية في القران الكريم صيغة (افتعل)، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1989)
11. عبد الكريم محمد حسن جبل. علم الدلالة، (دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1997).
12. عدنان بن دربل، اللغة والأسلوب، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2).
13. علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي ابن سيده. المخصص، المحقق: خليل إبراهيم جفّال، (بيروت-القاهرة: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1996).
14. ماجد النجار. نحو علم الترجمة، (بغداد: دار الحرية، 1986)
15. محمد محمد أسعد. علم الدلالة، (الإسكندرية: مكتبة زهراء الشرق، 2002).
16. محمود جاب الرب. نظرية الحقول الدلالية وجذورها في التراث العربي، (مصر: دار النهضة، د.ط، د.ت).
17. محمود سليمان ياقوت. منهج البحث اللغوي، (الإسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية، 2003).
18. محمود فهمي حجازي. علم اللغة التطبيقي، (مصر: دار قياد للطباعة، 1998).
19. نور الهدي لوشن، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، (الإسكندرية: دار المعارف).

- **الكتب المترجمة:**

20. بالمر. علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: صبري السيد، (الإسكندرية: منشأة المعارف، 1995)
21. بالمر. علم الدلالة، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، (دار المعرفة الجامعية، 1999).
22. بيار جيرو. علم الدلالة، ترجمه عن الفرنسية: د. منذر عياشي، (دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1988)
23. جون ليوينز. علم الدلالة، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة حليم حسين، (جامعة البصرة: كلية الآداب، 1980)

24. شاكر سالم. مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة: محمد بحياتين، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1992)

25. فندريس. اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، (القاهرة: مطبعة البيان العربي، 1950)

26. كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، (منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ط1).

- **المجلات:**

27. عمار شلوي، الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، (بسكرة: جامعة محمد خضير ، العدد2).

28. موريس أبو ناضر. مدخل إلى علم الدلالة الألسني، (بيروت– لبنان: مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18–19، 1982)

7– الهوامش:

[1]–ينظر، عدنان بن دربل، اللغة والأسلوب، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، ص45.

[2]–ينظر، عمار شلواي، الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، العدد2، ص41.

[3]–المرجع نفسه، ص 42.

[4]–ينظر، ريمون طحان، أنيس فريحة، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1981، ص92..

[5]–ينظر، عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص43.

[6]–المرجع نفسه، ص43.

[7]-ينظر، عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص45.

[8]– المرجع نفسه، ص 45.

[9]–ينظر، عدنان دربل، اللغة والدلالة، ص52.

[10]–ينظر، محمود جاب الرب، نظرية الحقول الدلالية وجذورها في التراث العربي، دار النهضة، مصر، د.ط، د.ت، ص224.

[11]–المرجع نفسه، ص225.

[12]–ينظر، بيار جيرو، علم الدلالة، ترجمة: منذر عياش، دار طلاس للدراسات والنشر، ط1، 1988، ص75.

[13]–ينظر، محمود جاب الرب، نظرية الحقول الدلالية وجذورها في التراث العربي، ص214 .

3– المرجع نفسه، ص215 .

[15]– ينظر، أحمد عزوز، أصول تراثيه في نظرية الحقول الدلالية، إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002، ص79.

[16]–ينظر، محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 2003،ص286.

[17]– ينظر، جون ليونز، علم الدلالة، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة حليم حسين، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1980، ص73.

[18]– المرجع نفسه، ص74.

[19]–ينظر، زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته و مناهجه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2000، ص122.

[20]–ينظر، زين كامل الخوسكي، المجالات الدلالية في القران الكريم صيغة (افتعل)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،ط1، 1989، ص21 .

[21]–المرجع نفسه،ص22.

[22]–المرجع السابق، ص23.

[23]–ينظر، عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، ص47.

[24]–المرجع نفسه، ص48.

[25]–المرجع السابق،ص44.

[26]–ينظر، زكي حسام الدين،التحليل الدلالي إجراءاته و مناهجه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2000، ص122–125.

[27]–ينظر، بيار جيرو، علم الدلالة، ترجمه عن الفرنسية: د. مندر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1988، ص104.

[28]– بيار جيرو، علم الدلالة، ص135.

[29]– المرجع نفسه، ص131.

[30]–ينظر، محمود جاب الرب، نظرية الحقول الدلالية، ص245.

[31]–ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، مصر، ط1، ص109–110.

[32]–بنظر، محمود جاب الرب، نظرية الحقول الدلالية، ص 251–251.

[33]–ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالية، ص110–111.

[34]–ينظر، ابن خلدون المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1987، ص549؛ وينظر، علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي ابن سيده، المخصص، المحقق: خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التراث العربي، بيروت–القاهرة، ط1، 1996، ص10.

[35]– ينظر، رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص26.

[36]–ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص110.

[37]–ينظر، زكي حسام الدين، التحليل الدلالي، ص196.

[38]–ينظر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص111–113.

[39]–ينظر، ريمون طحان، الألسنية العربية، ص 91.

[40]–ينظر، حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية و معجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، ص143.

[41]–المرجع نفسه، ص144.

[42]– ينظر، فندريس، اللغة، ترجمة: عبد المجيد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة البيان العربي، القاهرة، 1950،ص333.

[43]–المرجع نفسه، ص335.

[44]– ينظر، محمود فهمي حجازي، علم اللغة التطبيقي، دار قياد للطباعة، مصر، 1998، ص94.

[45]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص79.

[46]–ينظر، موريس أبو ناضر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18–19، بيروت– لبنان، 1982، ص35.

[47]– ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص79.

[48]–المرجع نفسه، ص79.

[49]–ينظر، فندر يس، اللغة، ص334.

[50]– ينظر، نور الهدي لوشن، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، دار المعارف،الإسكندرية، ص373.

[51]– ينظر، محمد محمد أسعد، علم الدلالة، مكتبة زهراء، الشرق الإسكندرية، 2002، ص47.

[52]– بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: صبري السيد، منشأة المعارف الإسكندرية، 1995،ص78.

[53]– المرجع نفسه، ص80. .

[54]– رشيد العبيدي، مباحث في علم اللغة واللسانيات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2002، ص191.

[55]– المرجع نفسه،ص192.

[56]– ينظر، نحو علم الترجمة، ماجد النجار،دار الحرية، بغداد، 1986، ص134.

[57]– المرجع نفسه، ص135

[58]–ينظر، أحمد المختار عمر، علم الدلالة، ص98.

[59]– المرجع نفسه، ص98 .

[60]–ينظر، عبد الكريم محمد حسن جبل، علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1997، ص106.

[61]–ينظر، عبد الكريم محمد حسن جبل، علم الدلالة، ص 99.

[62]–ينظر، بالمر، علم الدلالة، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص122.

[63]– المرجع نفسه،ص 125 .

[64]– ينظر، أحمد مختار، علم الدلالة ، ص102–104.

[65]–المرجع السابق، ص103–105.

[66]– المرجع السابق، ص105–108.

[67]–ينظر، عبد الكريم حسن جبل، علم الدلالة، ص116.

[68]–ينظر، زكي حسام الدين، أصول تراثيه في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1975، ص107.

[69]–ينظر، أحمد نختار عمر، علم الدلالة، ص86.

[70]–المرجع نفسه، ص86. .

[71]–ينظر، كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ط1، ص8.

[72]– المرجع نفسه، ص34.

[73]–ينظر، شاكر سالم، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة: محمد بحياتين، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992، ص58.

[74]–ينظر، أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص11 .

[75]–ينظر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص80–81 .

[76]–ينظر، ريمون طحان، الألسنية العربية، ص123.